بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
قرغيزستان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الثلاثاء، ٢٠ ذو القعدة ١٤٤٠هـ | ٢٠١٩/٠٧/٢٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٠ / ٠٩

بيان صحفي

الحادثة الحدودية: ٢ متر...، مفيدة لمن ومن تُضرّ؟!

إن النزاعات في المنطقة الحدودية بين قرغيزستان وطاجيكستان تتكرر دائما. ففي يوم ٢٢ تموز/يوليو، وقعت هناك حادثة مُحزنة أصيب فيها خمسة من أهل قرغيزستان وسبعة من أهل طاجيكستان مات واحد منهم. وقد أُعلِن عن الحادثة في الإعلام الرسمي على النحو التالي: كان من المتوقع أن يصل رئيس طاجيكستان إمام علي رحمن إلى مقاطعة "فوروخ"، لذلك أراد سكان فوروخ رفع الأعلام على الحدود. وعارض سكان قرية "أك ساي" في قرغيزستان ونقلوا سارية العَلم على بعد مترين. وقد حطّم الطاجيك سجل "أك ساي" الذي تم إنشاؤه في قرغيزستان. ونتيجة لهذه الصراعات، فقد أصيب عشرات الأشخاص وتوفي شخص واحد. ماذا يحل ٢ متر...؟

في الوقت نفسه تمتلك روسيا في قرغيزستان قاعدة جوية في مطار كانط الذي يحتل ٦٠ هكتاراً. وفي ثلاث مدن طاجيكية تنتشر القاعدة العسكرية الروسية رقم ٢٠١. من خلال هذه القواعد توطد روسيا استعمارها لآسيا الوسطى. ورغم ذلك يتشاجر مسلمو قرغيزستان وطاجيكستان في مسافة ٢ متر من الأرض... وفي الواقع فإن الحدود بين مسلمي آسيا الوسطى قد رُسِمت لئلا تتوحد صفوفهم ضد الاستعمار الروسي.

أنشأت روسيا والصين منظمة شنغهاي للتعاون لتعزيز موقعهما الاستعماري. فقد مهّدوا الطريق لمحاربة (التطرف والإرهاب) كأحد الأهداف الرئيسية للمنظمة لمنع المسلمين من الوحدة والقوّة. والآن القواعد العسكرية الروسية موجودة بهذه الذريعة. والصين أيضا في حالة ارتباك بلادنا استولت على أرضنا ونَهَبَت مواردنا الطبيعية بالتعاقد من خلال منظمة شنغهاي للتعاون.

وفي الوقت الحاضر فإن أربعين في المئة من ديون قرغيزستان وطاجيكستان هي ديون من الصين. حيث اقترضت قرغيزستان ملياري دولار من الصين، وطاجيكستان ١.٥ مليار دولار. اليوم بدأت الصين تستولي على أراضينا ومعادننا مقابل ديوننا. فعلى سبيل المثال فإن الشركات الصينية قد استولت الآن على مناجم الذهب في قرغيزستان مثل إشتمبيري وكيجي جارات وشامبيساي. وفي طاجيكستان خطفت شركة "TVEA" الصينية مناجم الذهب مثل دُوآبة وأوست كومارج مقابل بناء محطة التدفئة الكهربائية في دوشانبي. وعلاوة على ذلك تحاول أن تأخذ منجما ثالثا. ومسلمو قرغيزستان وطاجيكستان يتقاتلون على مترين من الأرض!

نحن شعبي قرغيزستان وطاجيكستان جميعنا مسلمون. فقرآننا واحد ونبينا واحد وقبلتنا واحدة ومقبرتنا واحدة. نقف جنباً إلى جنب في جنازة الموتى رغما عن بلدنا أو وطننا. فإذا توفي مسلم

قرغيزي في طاجيكستان فسوف يصلي إخوته الطاجيك عليه صلاة الجنازة ويدفنونه على مترين من الأرض مع الاحترام. وإذا حدث هذا في قرغيزستان فإن المسلمين في قرغيزستان سيفعلون الشيء نفسه... أليس كذلك؟!

مشاجرة المسلمين فيما بينهم - كما نعلم - تخدم مصالح المستعمرين. وهم يحرضون بعضنا ضد بعض من أجل مترين من الأرض ويجعلون هكتارات من أرضنا قبوراً لنا (لا سمح الله، ولكن شهدنا كثيرا مثل هذا في التجارب العالمية)، وستبقى بلادنا مستعمرة للمستعمرين.

حدثت هذه الواقعة في وقت كانت تجرى فيه المفاوضات في شأن زيارة رئيس قرغيزستان إلى طاجيكستان. وكانت مناقشة قضايا الحدود في الاجتماع هدفا من أهداف هذه المفاوضات. وفي الواقع لقد جرت مثل هذه المحادثات في هذا الصدد من قبل. ولكن هذه الإجراءات لا تحل أي شيء. فلا يتم حل هذه القضايا إلا وفقاً لمصلحة الأسياد المستعمرين؛ لأن هذه الحدود رسمتها القوى الاستعمارية، ولأن هؤلاء الحكام نُصبوا لتحقيق مصالح المستعمرين. ونحن نحتفي بالحكام الخائنين ونضع الأعلام في طريقهم ونكافح من أجلهم!!

قال النبي ﷺ: **«وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا كَانَ فِيْ أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ يَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ»** (رواه ابن ماجه).

أيها المسلمون، إذا استمررنا بالمشاجرة انخداعا بسياسات المستعمرين الكافرين فسنكونّ من الخاسرين في الآخرة. قال النبي ﷺ: **«إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».**

أيها المسلمون الأعزاء، نحن جميعنا مسلمون، ويجب علينا أن نبحث في الإسلام عن كل الأمور.

١. فلنراجعْ في العقيدة الإسلامية، فهذه العقيدة تحوّل جميع الناس إخوانا في الإسلام.

٢. الخلافة الراشدة فقط هي التي ستُزيل الحدود بين المسلمين وتوحدهم في دولة واحدة ولن يكون هناك أيّ نزاع مثل النزاع الحدودي بين المسلمين.

فلذلك يجب علينا أن ندرس الإسلام ونكافح كفاحاً سياسياً فكرياً لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة.

عبد الحكيم كاراهاني

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في قرغيزستان